

## ترتبط عدم المساواة في الصحة الإيجابية بعدم المساواة الاقتصادية

هناك صلة بين عدم المساواة الاقتصادية وعدم المساواة في الصحة الجنسية والإيجابية.

في معظم الدول النامية، على سبيل المثال، يُتاح للنساء اللاتي ينتمين إلى شريحة الـ 20 في المائة الأكثر فقرا من السكان أقل نصيب من خدمات الصحة الجنسية والإيجابية، بما في ذلك وسائل منع الحمل، بينما النساء في الشريحة الأكثر ثراء عادة ما يُتاح لهن مجموعة كاملة من الخدمات عالية الجودة.

ترتفع معدلات احتياجات تنظيم الأسرة غير الملباة بشكل عام في الدول النامية بين النساء المنتميات للشريحة الأدنى من حيث النصيب في الثروة. وبدون الحصول على وسائل منع الحمل تصبح النساء الفقيرات - لا سيما صاحبات النصيب الأقل من التعليم ومن يعشن في مناطق ريفية - عرضة بشكل متزايد لخطر الحمل غير المقصود. ويؤدي هذا إلى مخاطر صحية أكبر وعواقب اقتصادية تمتد على مدار حياتهن، بالنسبة لهن وبالنسبة لأطفالهن.

## الحد من أوجه عدم المساواة في الصحة الإيجابية يسهم في تحقيق الرفاه للجميع

هناك مسار بديل - هو مسار يتصدى للعديد من أوجه عدم المساواة ومنها الأوجه المتعلقة بالصحة الجنسية والإيجابية - يمكن ان يؤدي إلى مزايا كبيرة، بما في ذلك مزايا تتعلق بالصحة وتنمية رأس المال البشري والقضاء على الفقر.

يتطلب وقف دوامة عدم المساواة وجود رؤية لمجتمعات شاملة وازدهار مشترك، مرتكزة على مبادئ حقوق الإنسان، وتدعمها موارد جديدة وأفضل من حيث التوزيع.

مطلوب تحركات على عدة جبهات للتصدي لجميع أشكال عدم المساواة - الاجتماعية والاقتصادية - وللتصدي للعواقب والأسباب الجذرية.

تتأثر أوجه عدم المساواة في الصحة الإيجابية تأثراً كبيراً بجودة النظم الصحية ومدى انتشارها وبعدم المساواة بين الجنسين، الأمر الذي يمكن أن يكون له تأثير عميق على مدى السيطرة التي تمارسها المرأة على صحتها الجنسية والإيجابية.

التغلب على هذه المعوقات والتصدي لأوجه عدم المساواة الكامنة بين الجنسين أمران حاسمان لتحقيق التقدم في الحد من أوجه عدم المساواة في الصحة الجنسية والإيجابية، وقد يؤدي أيضاً إلى إحراز تقدم في الحد من عدم المساواة الاقتصادية بأوجهها المختلفة.

ترتفع الاحتياجات غير الملباه في مجال تنظيم الأسرة في الدول النامية بشكل عام بين النساء المنتميات إلى نسبة الـ 20 في المائة الأكثر فقرا من الأسر

إتاحة خدمات رعاية الصحة الإيجابية للجميع يمكن أن تساعد النساء على تجاوز عدم المساواة في التعليم وفي الدخل

## نحو العالم الذي نريده

تعيق عدم المساواة طريقنا إلى العالم الذي ننشده. فهي تسمح بأن يستفاد البعض من التنمية بينما لا يستفاد البعض الآخر، كما تهتمش بعض الجماعات والأفراد، وتشوه العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وتؤدي عدم المساواة إلى تكتلات اجتماعية وجغرافية من الامتيازات والحرمان.

عندما اجتمعت دول العالم في 2015 لوضع خريطة الطريق نحو التنمية المستدامة في السنوات الـ 15 التالية، التزمت بإنهاء الفقر والجوع في كل مكان، وبمكافحة عدم المساواة داخل الدول وبينها، وبناء مجتمعات شاملة لا تغفل أحداً. وتعهدت الدول بـ "الوصول إلى الأكثر تخبلاً عن الركب أولاً."

## الازدهار للجميع

تستند خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة الـ 17 المرافقة لها إلى مبادئ الحقوق والإنصاف والشمول والمساواة، وتتضمن الرؤية العالمية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 مبدأ "الازدهار المشترك" و"عالم من الاحترام الكامل لحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية وسيادة القانون والعدالة والمساواة وعدم التمييز... وتكافؤ الفرص التي تسمح بتحقيق كامل الإمكانيات البشرية..."

تصورت الخطة لعام 2030 مستقبلاً أفضل. مستقبل نحطم فيه معاً المعوقات والعراقيل ونصحح الأخطاء ونركز على من تخلفوا عن الركب. وينبغي أن يكون الحد من جميع أوجه عدم المساواة هو الهدف. فقد تتباين نقاط البداية، لكن يجب أن تستند التحركات جميعاً إلى مفهوم أن التقدم الحقيقي في اتجاه معين قد يؤدي إلى مكاسب متعددة. وفي هذا الصدد، فإن بعض أقوى الإسهامات ربما تأتي من تحقيق المساواة بين الجنسين ومن كفالة الحقوق الإيجابية للنساء.

## كفالة الحقوق وتحقيق الطموحات

التوسع في إتاحة خدمات الصحة الجنسية والإيجابية هو نصف الحل فقط. النصف الآخر يعتمد على كيف سنتعامل مع الجوانب الأخرى لعدم المساواة التي تعرقل النساء - لا سيما الفقيرات - عن أعمال حقوقهن وتحقيق طموحاتهن، وعن أن يعشن حياتهن على قدم المساواة بالرجال.

ازداد التفاوت في توزيع الثروات في معظم الدول، حيث يبقى في القاع المليارات من البشر، محرومون من حقوقهم الإنسانية ومن فرصهم في حياة أفضل. بينما على القمة، تتراكم الموارد والامتيازات بمعدلات رهيبه، مما يدفع العالم أكثر وأكثر بعيداً عن رؤية المساواة المذكورة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

غالباً ما يتم الحديث عن عدم المساواة بصفتها التوزيع غير المتوازن للثروة أو الدخل. بينما هي ظاهرة أكثر تعقيداً من ذلك، تعززها أشكال متنوعة من التفاوت بين الجنسين، وبين الأعراق والأصول العرقية، وبين سكان الحضر والريف. لانعدام المساواة أوجه عديدة، كل منها بمثابة عرض - وسبب - لأوجه أخرى من عدم المساواة.

تتغذى الأشكال المتعددة لعدم المساواة على بعضها البعض، فيعلق الأشخاص في دوامة من الحرمان تتجه بهم للأسفل، ويفقدون إمكانياتهم البشرية فيها. على رغم من أن بعض الأشخاص لديهم الفرص ولديهم الإمكانيات لوقف هذا المسار الضار، فالكثيرون ليس لديهم القدر الكافي من الفرص أو الإمكانيات أو من كليهما.

إن فرصة النمو طويل الأجل للدول النامية تصبح معرضة للخطر عندما تكون هوة عدم المساواة الاقتصادية كبيرة، وذلك حتى في البلدان التي أحرزت تقدماً ملحوظاً في تقليص معدلات الفقر المدقع. وعلى العكس، فإن تقليص فجوة عدم المساواة قد يعزز النمو الاقتصادي ويعجل الحد من الفقر.

يؤثر عدم المساواة الاقتصادية سلباً على النمو إلى حد كبير لأنه يقلل من قدرات الأشخاص ويقيد فرص الأفراد الأكثر فقراً في بناء رأس مالهم البشري.

## 10 إجراءات

### لعالم يتسم بمزيد من المساواة

- 1 **الوفاء بجميع الالتزامات والواجبات** تجاه حقوق الإنسان المُتفق عليها في المعاهدات والاتفاقيات الدولية.
- 2 **تحطيم العوائق** - سواء كانت قوانين تمييزية أو أعراف أو فجوات في تقديم الخدمات التي تحول دون وصول المراهقات والشابات إلى المعلومات والخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية.
- 3 **توصيل الرعاية الصحية الأساسية** والمنقذة للحياة المتعلقة بمرحلتي قبل الولادة والأمومة إلى النساء الأشد فقراً.
- 4 **تلبية جميع الاحتياجات غير الملبّاة في مجال تنظيم الأسرة**، مع إعطاء الأولوية للنساء المنتميات إلى نسبة الـ 40 في المائة الأكثر فقراً من الأسر.
- 5 **توفير الأرضية الملائمة للحماية الاجتماعية الشاملة** بحيث تؤمّن الضمان الأساسي للدخل وتغطي الخدمات الأساسية، بما فيها الاستحقاقات والدعم المتعلقين بالأمومة.
- 6 **تحسين الخدمات** مثل رعاية الأطفال لتمكين النساء من الانضمام إلى سوق العمل المأجور أو البقاء فيها.
- 7 **تبني سياسات تقدّمية** تهدف إلى تسريع وتيرة نمو الدخل بين نسبة الـ 40 في المائة الأكثر فقراً من السكان، بما في ذلك من خلال زيادة استثمارات رأس المال البشري في الفتيات والنساء.
- 8 **إزالة العقبات الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية التي تحُول دون وصول** الفتيات إلى التعليم الثانوي والعالي، وتحوّل دون التحاقهن بفروع العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.
- 9 **تسريع عملية الانتقال** من الوظائف غير النظامية إلى الوظائف النظامية اللائقة، مع التركيز أولاً على القطاعات التي تضم نسباً كبيراً من العاملات الفقيرات، وفتح المجال أمام وصول النساء إلى الخدمات الائتمانية وحياسة الممتلكات.
- 10 **السعي إلى قياس جميع أبعاد عدم المساواة** ودراسة تأثيرها على بعضها البعض، وتعزيز الروابط بين البيانات والسياسة العامة.



صندوق الأمم المتحدة للسكان  
605 الطريق الثالث  
نيويورك، NY 10158  
www.unfpa.org/swop

# عالم مُنقسم

الصحة والحقوق الإنجابية  
في زمن عدم المساواة

